

وما يتعسر تحليله :

- القيام : الاستقامة والحزم .
- الصدر : مقدم الشيء وأوله .
- نحو : جهة .
- غزو : السير إلى قتال العدو .
- العدو : ضد الصديق .
- الاقتناء : الاكتساب .
- الرغائب : العطاء الكثير .
- الإذكاء : إشعال النار .

كما أن النص الشعري يقدم بنفسه مترادفات لكثير من مفرداته مما يجعلها تتشريح :

- الأعادي : العدى .
- الغزو : الحرب .
- الخيل : المذاكي والعاديات : جرد السّلاهب .
- أي : الخيل : فارحة مسرعة عتيقة كريمة طويلة .

من خلال هذا التحليل يمكن استنتاج موضوعتين رئيسيتين هما : «الحرب» و «الدين» ، وثنائيات ملازمة لهما :

الصديق ؛	الإسلام ؛	المغارب ؛	الارتفاع ؛	الامتلاك .
العدو	الكفر	غير المغارب	الانحطاط	الافتقاد

وتؤول الموضوعتان والثنائيات إلى : الحياة/ الممات .

و - خاتمة التماسك :

نوعنا مفهوم «التماسك» إلى «تنضيد» و «اتساق» و «انسجام» و «تشاكل» . وقد تبين لنا أن المفاهيم الأنجلوساكسونية وضعية تقتصر على ما يقدمه ظاهر النص . وقد اقترحت - فعلاً - إطاراً نظرياً وصفيّاً لتماسك النص ولكنها لم تنفذ إلى أعماقه وإلى لاشعوره، وإن كانت بعض الدراسات الأخيرة حاولت الربط بين النص ومجاله السيميائي . ولذلك طعمناها بمفهوم «التشاكل» وخصوصاً تحليله للمفردات بالمقومات الذاتية وبالمقومات السياقية، وبهذا التحليل تُكشَفُ بواطن النص ومرتكزاته : الطبيعي /الثقافي ؛ الحياة/ الممات . . .